رابط المادة على منصة باحث

كتاب الصلاة - تيسير الفقه - معالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة-66

سعد الشثري

يا جامع العلم نعم الذخر تجمعه. لتعدلن به درا ولا ذهبا وشدود يديك به تحمد مغبته به تنال العلا والدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل ويلقى الذل والحرب - 00:00:00

الحمد لله رب الارباب مسبب الاسباب الملك الوهاب خالق البشر من تراب. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له مسبب الاسباب. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله - 00:00:35

رسوله وصفيه وخليله وخيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا ما بعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا الكرام في كل مكان عبر قناة ابن عثيمين الفضائية في برنامجكم تيسير الفقه الذي نستعرض فيه مسائل الفقه - 00:00:45

مهمة التي تهم المسلمة والمسلمة في حياتهما اليومية انطلاقا من قوله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. يسرنا مشاهدينا الكرام ان كن ضيفا لنا في هذا البرنامج معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري فاهلا وسهلا بكم معالي الشيخ. الله يحييك وارحب بك وارحب بالمشاهدين الكرام - 00:01:05

واسأل الله جل وعلا ان يجعل هذا اللقاء لقاء نافعا مباركا اللهم امين. مشاهدينا الكرام نحن لا زلنا معكم في باب مكروهات الصلاة. وقد اخذنا في الحلقة الماضية بعض مكروهات الصلاة من الالتفات في الصلاة والاقامة - 00:01:25

ورفع البصر الى السماء وتغميض العينين وافتراش الذراعين وعلنا ان نبدأ في حلقتنا هذه باول سؤال في باب مكروهات الصلاة في العبث في الصلاة. هل ينافي الخشوع؟ تفضل يا شيخ - 00:01:41

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فان المؤمن يستفيد من صلاته في دنياه واخرته بمقدار ما عنده من الخشوع فان رضا الله وعظم الاجر والثواب - 00:01:58

وتحصيل درجة تنهى العبد عن الفحشاء والمنكر وتحصيل طمأنينة القلب وقرة العين وراحة البال بالصلاة هو بمقدار الخشوع والخضوع فيها لله عز وجل ومن هنا فان كل فعل ينافي هذا الخشوع فانه ينهى عن فعله في الصلاة - 00:02:19

ومن ذلك انواع العبث فكل عبث فانه ينهى عنه في الصلاة، لان الصلاة مناجاة بين العبد وربه جل وعلا فلا يحسن بالعبد ان يعبث في وقت المناجاة. كيف يخاطبك ربك - 00:02:46

قالق السماوات والاراضين ثم بعد ذلك تنتقل الى العبث بامور تافهة يسيرة تلتفت عن مناجاة ربك الى مثل هذا العمل غير المرظي وجاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يتحرك في اثناء صلاته فقال صلى الله - 00:03:03

عليه وسلم لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه وهذا الحديث في السنن وقد اختلف اهل العلم في درجة اسناده وكثير من اهل العلم يضعف هذا الحديث لكن شواهد هذا حديث قائمة وذلك لان الصلاة مناجاة بين العبد وربه ولان الخشوع في الصلاة مطلوب فالعبث والحركة منهي - 00:03:29

عنها قال تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والعبث ليس له صور محدودة بل له صور متعددة كثيرة كل منها يسمى آآ عبثة. عندما ينظر كانوا في اصابعه واظافره في اثناء الصلاة يكون قد عبث في صلاته. عندما يقوم الانسان باصلاح - 00:03:54

ثيابه وتهيئتها والحركة فيها يكون حينئذ قد عبث. عندما آآ يكون الانسان ايل في اثناء الصلاة مرة يمينا ومرة شمالا. هذا نوع من

انواع العبث. عندما يصلح الانسان آآ ثيابه - 00:04:20
او غترته كل كل لحظة يقلبها على جهة هذا نوع من انواع العبث. الى غير ذلك من انواع العبث التي لا يمكن آآ ان اه نحصرها في حديثنا اه هذا. المقصود ان كل صور الحركات الزائدة والعبث كله ينهى عنه وهو مما - 00:04:40
يكره في اثناء صلاة الانسان لكن يستثنى من هذا الحركات التي يحتاج اليها العبد. فاذا كان العبد يحتاج الى فعل من الافعال ولو لم يكن هذا الفعل من جنسي الصلاة فانه لا يعد عبثا لانه انما فعله لحاجة - 00:05:00
وقد ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم تقدم في اثناء صلاته ففتح الباب لبعض نسائه. وورد في الحديث ايضا وورد في الحديث ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:18
اه حمل ابن بنته امامة بنت العاص في اثناء الصلاة فكان يرفعها اثناء قيامه ويخفضها في اثناء سجوده وجلوسه وقد ورد نحو ذلك عن عدد من كان الواحد منهم يمسك بفرسه وهو يصلي فيتحرك الفرس فيتحرك معه - 00:05:34
فالحركة التي لحاجة يحتاج اليها العبد وليست بكثيرة فهذه لا تدخل في العبث. العبث فعل تعال لا ثمرة لها ولا فائدة فيها تكون من اسباب صدود الانسان عن صلاته وانشغاله عن الواجبات - 00:05:54
والاذكار الواردة في الصلاة بامور لا ثمرة لها ولا فائدة فيها. فهذا من العبث المنهي عنه بالشرع نعم كان فيه جزئية ايضا يذكرها الفقهاء وهي مسألة الاعتماد على آآ اليد في اثناء آآ الجلوس - 00:06:14
فان آآ الامام احمد والامام ابا داود رحمهما الله روي او اخرج من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يجلس الرجل في الصلاة وهو معتمد على يده - 00:06:34
وايضا مثله كذلك آآ الاتكاء والاستناد على جدار ونحوه. بعض سواري المسجد يكون لها كلها تكون قريبة من الصف. فبعض الناس وهو واقف يستند اليها. فمثل هذا يمنع منه او ينهى عنه في - 00:06:52
صلاة وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم امر العبد بان يصلي قائما. فاستناده واستناد المصلي على مثل هذا العمود يجعله حينئذ لا اه ليس اه واقفا او ليس معتمدا على وقوفه تمام الاعتماد - 00:07:12
والهذا الاستناد على نوعين. النوع الاول استناد جزئي بحيث لو ازيل الجدار لم يسقط المصلي فمثل هذا لا يؤثر على لا يبطل الصلاة وان كان مكروها في الصلاة النوع الثاني استناد على جدار بحيث لو ازيل هذا الجدار لسقط المصلي - 00:07:32
وهذا الناس فيه على نوعين النوع الاول العاجز الذي لا يتمكن من القيام الا بهذه الطريقة فمثل هذا لا حرج عليه لانه حينئذ يؤدي واجبا شرعيا وما لا يتم الواجب - 00:07:57
الا به فهو واجب النوع الثاني من كان قادرا يتمكن من القيام ويتمكن من الوقوف ولا عجز عليه في ذلك ثم بعد ذلك يقوم بالاستناد الى جدار بحيث لو ازيل هذا الجدار لسقط - 00:08:11
فان اكثر الفقهاء يقولون صلاة من كان كذلك باطلة وذلك لانه لم يحقق قول النبي صلى الله عليه وسلم قم فصل ولم يحقق له اذا قمت الى الصلاة فكبر. فهو لم يقم قياما تاما مستقلا بنفسه - 00:08:28
ولذلك روا ان صلاته تبطل بمثل هذا. نعم احسن الله اليك يا شيخ اه بالنسبة النظر الى الساعة في الصلاة او النظر الى الجوال هل هذا يكون المشغلات في الصلاة - 00:08:49
كما تقدم ان العبث في الصلاة منهي عنه وهو ينافي الخشوع المطلوب في الصلاة وبالتالي فان اشتغاله بالنظر في الساعة في كل لحظة وفي كل وقت هذا يعد نوعا من انواع العبث - 00:09:04
ومثل هذا يضع الاشتغال بالنظر الى الساعة الحائطية في المسجد هذا زيادة على كونه من العبث هو ايضا من رفع البصر في اثناء الصلاة. وقد ورد في حديث انس لينتهي - 00:09:19
اقوام عن رفعهم ابصارهم في الصلاة او لتخطفن منهم. ولذلك يحذر الانسان من مثل هذا ومثل هذا ايضا النظر بزخارف المسجد والالتفات اليها والتأمل فيها والتفكر فيها وابداء النظر واعادته آآ تجده - 00:09:34

يستخلصوا اشكالا من هذه الرسومات الواردة في المسجد الى غير ذلك. ومن هنا فمثل هذا كله من انواع العبث وعلى الذين يبنون المساجد ان يتقوا الله في المسلمين. والا يجعلوا في المساجد مشغلات تجعل الناس ينصدون عن - 00:09:54
الخشوع في الصلاة والاستماع للقراءة والتأمل في معانيها الى التفكر في هذه الزخارف التي تشغل العبد عن صلاته. كل هذا ايضا ما ذكرت قبل قليل من مسألة اه الجوال النظر فيه والنظر في المكالمات السابقة والنظر في الرسائل السابقة في اثناء الصلاة كل هذا عبث. منهي عنه ينهى - 00:10:13
عن فعله في اثناء الصلاة ومثل هذا لو جاءت المصلي رسالة وهو في صلاته ينهى عنان يفتح هذه الرسالة. ينتظر حتى تفرغ حتى يفرغ من صلاته فينظر اليها وهو هانئ مرتاح البال - 00:10:43
ويحسن بالعبد قبل دخوله في الصلاة ان يضع جواله على آآ هيئة الصامت بحيث لا يظهر صوتا حال آآ وجود مكالمة او رسالة في اثناء صلاة العبد. لان هذا اولا يشغل المصلين - 00:11:00
ويؤذيهم ولذية منهي عنها فكيف بها اذا كانت في الصلاة؟ ثم ثانيا هذه الجوالات سيكون من العبث الاشتغال بها بتحريكها او النظر في ارقامها. وسيؤدي ذلك الى عمل كثير باسكات - 00:11:20
وفي اثناء الصلاة الى غير ذلك. ولذلك الذي يحسن بالانسان قبل دخوله في الصلاة ان يغلق جهاز النداء وجهاز او ان يجعله على الهيئة الصامتة التي لا يسمع منها صوت بعد ذلك. وهكذا ايضا - 00:11:40
يذكرني هذا فيما يتعلق بالجوال الا يوضع في الجوال في نومة الجوال ايات قرآنية لان هذا يؤدي الى وضع الايات القرآنية في غير محالها. وقد تتلى في مواطن غير مناسبة لها. ويحتاج الانسان الى - 00:12:00
الى اسكات الجوال سريعا فيسكت القراءة على موطن لا يصح الوقوف عليه. الى غير ذلك وامتهان القرآن واستعماله فيما ليس له ليس من الامور المناسبة. ولذلك على الانسان ان يبعد عن جواله مثل هذا. لو - 00:12:20
ووضع في جواله اسم النداء يا فلان او اضع دعاء او وضع موعظة من واعظ او نحو ذلك هذا لا بأس به وكذلك يجتنب الانسان جعل آآ النغمات الموسيقية في الجوال فان هذا من المحرمات - 00:12:40
وقد ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المعازف وقال ليكونن من امتي اقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف ولذلك على الانسان ان يجتنب وضع هذه النغمات في جواله واذا كانت في الجوال - 00:13:02
فلا يجعلها في اثناء الصلاة قبل الصلاة يقفل الجوال ليكون ذلك ادعى لقلبه للحضور في صلاته يكون ذلك سببا من اسباب اه ترك اشغال المصلين الاخرين وترك اذيتهم في اه صلاتهم. ومن هنا - 00:13:22
فان اه العبد يحرص على اختيار النغمات الطيبة في جواله بما لا يؤذي المصلين. نعم جميل يا شيخ الله يحسن اليك بالنسبة للاستمرارية في العبث داخل الصلاة. يعني هل فيه حركات معينة مثلا محدودة بحد معين او عدد معين - 00:13:42
فاذا كان يعني في كل ركعة تقريبا يفعل اكثر من حركة من نظر لساعة من تحريك شماغ ومن لبس عقال من كذا هل هذا يبطل الصلاة في النهاية؟ او نقول انه يدخل داخل المكروهات - 00:14:01
العبث في الصلاة من المكروهات اذا عندنا الحركة على انواع الاولة حركة لحاجة الصلاة او حاجة غيرها مما جاءت الشريعة بمشروعية الحركة في الصلاة من اجلها فمثل هذا فمثل هذا اه لا يمنع منه وليس من المكروهات - 00:14:13
الثاني ما يتعلق بالحركات التي فيها عبث وليست من مصلحة الصلاة ولا حاجة لها. فمثل هذا الحركات تجوز في الصلاة لكن لا يكثر الانسان منها الامر الثالث ان الحركات العبثية الكثيرة المتوالية - 00:14:35
كثير من الفقهاء يرى بطلان الصلاة بها وذلك لان هذه تنافي الصلاة وما ينافي الصلاة لا يصح فيها اه هي بالشروط السابقة ان تكون الحركة عبثا وان تكون كثيرة عرفا وان تكون متوالية - 00:14:58
واما اذا فقد احد هذه الشروط فانها لا تؤثر على صحة الصلاة. نعم احسن الله اليك بالنسبة يا شيخ بعظهم يسأل عن اه الرد داخل الصلاة آآ الرد على الهاتف مثلا - 00:15:18

لو كانت المتصلة الوالدة مثلا كان ينتظر اتصالا من والدته مثلا او من زوجته اتصال مهما وهو داخل الصلاة هل يرد ليشعرهم انه في صلاة مثلا او انه لا يرد - 00:15:35

بالنسبة اتصال الوالدة ماذا يفرق فيه بين انواع الصلوات صلاة النفل يجوز للانسان ان يقطع صلاته فيها ومن هنا فان الاولى بالعبد اذا اتصلت عليه والدته وهو في صلاة نفل ان يقطع الصلاة يجيب والدته - 00:15:46

وقد ورد في حديث جريج وهو عابد من عباد بني اسرائيل ذكره النبي صلى الله عليه وسلم وذكر انه قد تفرغ للعبادة وانتحى عن الناس وفارقهم من اجل ان يتقرب لله عز وجل بصنوف - 00:16:11

العبادات فجاءت اليه امه فقالت يا جريج وهو يصلي صلاة النافلة. يا فقال جريج يا ربي امي وصلاتي ثم مضى في صلاته ولم يجب امه فدعت عليه بان لا يميته الله حتى يعرضه للفتن ويريه وجوه - 00:16:28

المومسات فاستجاب الله دعاءها وذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان من قصته ان بقيا من بغايا بني اسرائيل كانت على جمال فذكر جريج وعبادته عندها. فقالت اما لو قدمت عليه لفتنته في لحظة - 00:16:50

آآ ذهبت اليه وحاولت اغواءه وتعرضت له ولكنه لم يجب واستمر على صلاته ثم انها لما عادت وجدت في طريقها راعيا من الرعاة فمكنته من نفسها فوطئها فحملت منه فجاءت الى قومها وقالت هذا الحمل من جريج عابدكم الذي تزعمون - 00:17:12

فلما ولدت ذهبوا اليه في صومعته فهدموا صومعته واخذوه و آآ حموا وجهه ونكسوه على الدابة عرظوه على اهل قريتهم واصبحوا يدورون به فلما فرغوا من ذلك سألهم ماذا لديكم - 00:17:41

وعلى اي جرم فعلتم هذا اتكلم معه بكلام قوي قاسي بانك قد وطأت فلانا البغي وانها قد جاءت منك بولد. قال فاين ولدها فقالوا هذا ولدها فصلى ركعتين ثم غمز في خاصرة الصبي فقال من ابوك؟ فقال الصبي فلان الراعي - 00:18:05

فاقبلوا اليه يقبلونه ويتمسحون به وقالوا سنبني لك صومعتك من ذهب قال عيدوها على ما كانت فالمقصود ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر هذه الحادثة من اجل بيان ان الام اذا دعت الانسان وهو في صلاة نافلة قطع - 00:18:30

النافلة واستجاب لنداء والدته وانه لا حرج عليه في ذلك بل هذا هو المتعين في حقه ومنه اذا كان للوالدة نظم معين في النداء او اهتزاز في جهاز الجوال عند مكالمة الوالدة - 00:18:53

او نحو ذلك فانه لا حرج عليه في اخذ جواله وقطع صلاة النافلة من اجلها واما ان كانت صلاة فرض فان بعض الفقهاء اجاز له ان يقول لوالدته سبحان الله لتعلم انها في الصلاة - 00:19:13

واستدلوا على ذلك بقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا ناب احدكم شيء في صلاته فليسبح الرجال وليصفح في النساء ومن هنا فانهم فان كثيرا من فقهاء العصر يرون انه لا حرج على المصلي في مثل هذا - 00:19:32

اما اجابة بقية الناس فليست مستحسنة في صلاة النفل وحرام في صلاة الفريضة واما التنبيه لهم بكلمة سبحان الله فهذه عظة اللجنة الدائمة للافتاء قد بجواز مثل هذا. نعم احسن الله اليك يا شيخ الله يجزاك خير - 00:19:52

بالنسبة المراوحة بين القدمين في الصلاة مرة يمين مرة يسار نعم الفقهاء يقولون تكره المراوحة في الصلاة. نعم. والمراد بعندهم عند الفقهاء اتخاذ المروحة وهي المهفة التي تهف للمصلي في اثناء صلاته. وذلك لانه من العبث ومن كثرة الحركة المنافية - 00:20:19

للخشوع في الصلاة. لكن لو كان هناك حاجة لو كان هناك حاجة كما لو كان هناك حر شديد يمنع من الخشوع في الصلاة فيذهب ذلك باتخاذ المروحة فهذا لا بأس به. وفي عصرنا اليوم وجدت هذه المكيفات - 00:20:47

التي تلطف الجو وتجعله آآ باردا ولا حرارة فيه فمثل هذا آآ يجعل ناس يستغنون عن اتخاذ هذه المراوح اما المراوحة بين الرجلين فقد ورد مثل هذا عن بعض الصحابة ولذلك استحبه طائفة من اهل العلم وهو رواية - 00:21:07

الامام اه احمد لكنه اذا كثر لكن المراوحة هذه اذا كثرت جدا فانه يمنع منها. لانه يصبح الانسان يترنح وليس وليس يراوح يصبح ممن يترنح وهذا هو فعل اليهود في صلواتهم - 00:21:31

وجاء في احد الاخبار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم في صلاته فلتسكن اطرافه تسكن اطرافه ولا يميل ميل

اليهود. فلتسكن اطرافه ولا يميل ميل اليهود. لان اليهود في صلواتهم - 00:21:51
ما يلون تمايلا اه كثيرا. ولذلك نهي عن التشبه بهم في الصلاة. نعم. مثل هذا ايضا اه اه التخصص في الصلاة التخصر في الصلاة والمراد به ان يضع الانسان يده على خاصرته. فوضع اليد على الخاصرة هذا من المكروهات التي تكره في - 00:22:11
الصلاة. وقد ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يصلي الانسان مختصرا. يعني واظعا وفي لفظ نهى ان يصلي الرجل متخصرا. يعني يضع يده على خاصرته. ووضع اليد على الخاصرة فيه نوع - 00:22:32
بور او نوعه آآ رؤية للانسان انه ارفع من غيره. ومن ثم لا يناسب ان يفعله الانسان في هذا الموطن الذي فيه ربه ويرجى او يؤمل فيه من الخشوع ويطلب فيه من الخشوع ما لا يطلب في غيره من المواطن - 00:22:52
وقد قيل بان هذا الفعل من افعال الشياطين والتخصر في مثل هذا يمنع من الخضوع ويمنع من الخشوع خصوصا اذا كان الانسان يصلي في جماعة فان هذا يؤدي الى ايذاء من بجواره واذية الاخرين ممنوع منها في الشرع فكيف اذا - 00:23:11
كانت في الصلاة فالمقصود اننا نلاحظ ان هذه المكروهات كلها اتى بها الشرع من اجل ان يكون المرء خاشعا في صلاته خاضع قال لربه متفكرا فيما يتلى عليه. متدبرا لايات القرآن مستشعرا للمعاني العظيمة التي تحتويها الاذكار - 00:23:31
في اه الصلوات. وبالتالي تقر عينه في صلاته ويرتاح باله وتكون صلاته قد نهته عن الفحشاء المنكر نعم احسن الله انت لما تكلمت يا شيخ عن قضية المروحة اتخذ المروحة او كذا - 00:23:53
اه طبعا كما تفضلت انه يوجد بديل لديه التي هي المراوح لكن احيانا يعني من شدة الحر بعضهم يحرك مثلا شماغه يتروح به من باب يعني التبريد على نفسه مع شدة الحر فهل هذا داخل فيه؟ هذا نوع من انواع الحركة والعبث في الصلاة - 00:24:10
اذا لم يكن الانسان محتاجا لهذه الحركة من اجل ان يخشع في صلاته فلا يفعلها ومثله ايظا ان بعظ الناس عندما يدخل في الصلاة تجده قد سفر عن عن او شمر عن ساعديه - 00:24:29
فبالتالي اه اذا من اجل الوضوء فبالتالي اذا دخل في الصلاة وكبر تجده يحرك اه يديه ليعيد اه ثيابه وهو على ما كانت عليه بحركة طويلة كثيرة. وهكذا تجد بعض الناس قبل ان يدخل في الصلاة تكون بعض ثيابه تحتاج الى - 00:24:47
فلا يهيئها الا في الصلاة. تحتاج الغترة الى تهيئة وترتيب فلا يفعله الا بعد دخوله في الصلاة. فمثل هذا من التي ينهى عن فعلها في اثناء الصلاة لمنافعتها للخشوع فيه. وهكذا ايضا ما ذكرت من تحريك الشماغ والاردية - 00:25:07
التي تكون على الرأس من اجل اه جلب اه حركة هواء فمثل هذه اذا لم يكن الانسان محتاجا لها لزيادة خشوعه فالاصل انها مكروهة. وان المؤمن يبتعد عنها في صلاته. نعم. احسن الله اليك يا شيخ بهذا السؤال نكون قد اه - 00:25:27
ختمنا حلقتنا هذه نشكر للشيخ على ما قدم ونسأله سبحانه ان يجعل ذلك في ميزان حسناته. كما نشكر لكم مشاهدينا الكرام على حسن انصاتكم واستماعكم. واسأله ان يجعلنا جميعا ممن فقه في الدين وعمل بما علم. واسأله سبحانه ان يجعلنا ممن يستمعون القول فيتبع احسنه. شكرا لكم على متابعتكم لنا عبر قناة ابن عثيمين - 00:25:47
شكرا لكم وكتب الله لكم الاجر. هذا والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اجامع العلم نعم الذخر تجمعه. لتعدلن به درا ولا - 00:26:07
اذهب اشد يديك به تحمد مغبته به تنال العلا والدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل ويلقى الذل والحرب وجامع العلم مغبوطا به فلا يحاذر منه - 00:26:27